

ضوابط خروج المرأة للصلاة | | المحدث: عبدالله السعد

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين ونصلي ونسلم على نبينا الامين نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فخرج الامام مسلم في كتابه الصحيح من حديث سهيل - [00:00:01](#) ابي صالح عن ابيه ابي صالح دكوان السمان عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال خير صفوف الرجال اولها وشوه اخرها وخير صفوف النساء اخرها - [00:00:25](#) وشرها اولها. هذا الحديث العظيم ينبغي لنا ان نقف فعنده وان نتأمل فيه وان نستنبط ما دل عليه هذا الحديث من احكام ومن مسائل فاولا فيما يتعلق بالمرأة ان المرأة بعكس الرجل فيما يتعلق بالصف - [00:00:54](#) خير صفوف النساء هو الاخير وليس الاول بل الاول هو شر صفوف النساء مع ان الذين في الصف الاول من النساء قد يكون اتينا او في الغالب انهن قد اتينا قبل - [00:01:35](#) من جاء في الصف الاخير ومع ذلك فان الصف الاخير من صفوف النساء هو الافضل وذلك كلما ابتعدت المرأة عن الرجال كان ذلك خير لها لعلنا نتحدث عن صلاة النساء مع الرجال في المساجد وفي المصليات - [00:02:04](#) فاقول وبالله التوفيق اولا ان الافضل للمرأة ان تصلي في بيتها وذلك لما رواه ابو داود في كتابه السنن من حديث العوام ابن حوشب عن حبيب ابن ابي ثابت عن عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنهما - [00:02:42](#) ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال لا تمنعوا اماء الله مساجد الله. وبيوتهن خير لهن فاولا بيت المرأة هو خير لها فيما يتعلق بصلاتها الا في صلاة العيدين صلاة عيد الاضحى وعيد الفطر فان الرسول صلى الله عليه وسلم قد امر المرأة - [00:03:07](#) ان تخرج لصلاة العيد كما في حديث ام عطية الذي خوجه البخاري ومسلم واما باقي الصلوات فالافضل لها ان تصلي في بيتها كما تقدم. الامر الثاني انها اذا ارادت ان تصلي في المسجد - [00:03:44](#) فعليها الا تمس طيبا ولا تاخذ منها رائحة طيبة وقد جاء ذلك في صحيح الامام مسلم من حديث زينب الثقفية زوج عبد الله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال اذا شهدت احداكن الصلاة في المسجد فلا تمس طيبا - [00:04:14](#) فلا يجوز لها ان تتطيب وان تخرج حتى ولو كانت قد خرجت الى صلاته كما في هذا الحديث ثالثا يلحق في الطيب الملابس الجميلة فعليها الا تتزين وتلبس الملابس الجميلة - [00:04:50](#) لان الحكمة واحدة في النهي عن التطيب بالنسبة للمرأة وفي نهيهها عن اه لبس الملابس الجميلة هو ان تتزين. وذلك لان المرأة لا شك الحكمة في نهيهها ان تتطيب حتى لا تفتن الرجال. فايضا - [00:05:20](#) اذا لبست الملابس الجميلة وتزينت وآخذت زينتها فايضا وهي تريد الخروج الى المسجد فايضا هذا لا يجوز ولذا قال ابو محمد ابن حزم رحمه الله تعالى ولا يحل لهن - [00:05:45](#) ان يخرجن متطيبات ولا في ثياب حسان وقال الحافظ ابن كثير رحمه الله يجوز لها شهود جماعة رجال بشرط الا تؤذي احدا من الرجال بظهور زينة ولا ريح طيب وقال ابو الفتح بن دقيق العيد رحمه الله - [00:06:12](#) يلحق بالطيب ما في معناه فان الطيب انما منع منه لما فيه من تحريك داعية الرجال وشهوتهم وربما يكون سببا لتحريك شهوة المرأة ايضا فما اوجب هذا المعنى التحق به - [00:06:42](#) فاذا الامر الثالث عليها الا تتزين حتى ولو كانت خارجة الى المسجد للصلاة ولذا في الحديث وليخرجن ثقلات نعم الامر الرابع ان هناك

من اهل العلم قال لا تخرج في النهار. وانما تخرج في الليل - 00:07:06

يعني صلاة الصبح وصلاة المغرب وصلاة العشاء وذلك حتى يكون ذلك استو لها هذا ذهب اليه بعض اهل العلم وهم الحنفية وخالفهم الجمهور نعم الامر الخامس انه ينبغي تخصيص ان الاولى نعم ان الاولى والاكمل والاحسن - 00:07:37

ان يخصص اه اه بابا للنساء حتى يدخلن من ولا يدخل معهن الرجال والدليل على ذلك ما رواه ابو داود في كتابه السنن قال رحمه الله باب في اعتزال النساء في المساجد عن الرجال - 00:08:14

ثم ساق بسنده من طريق ايوب النافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تركنا هذا الباب للنساء قال نافع اي مولى بن عمر فلم يدخل منه ابن عمر حتى مات - 00:08:50

ابن عمر عندما خصص هذا الباب للنساء لم يدخل من هذا الباب. الى ان توفاه الله عز وجل مع انه قد يكون في بعض الاوقات ما هناك امرأة قد جاءت - 00:09:16

الى الصلاة او في هذه الصلاة ما هناك احد من النساء ومع ذلك عبد الله بن عمر لم يدخل من هذا الباب البتة حتى توفاه الله عز وجل قال ابو داود وقال غير عبد الوارث. عبد الوارث هذا ابن سعيد. الانبوي التنوري - 00:09:32

مصري وهو ثقة ثابتة قال قال عمر قال قال غير عبد الوارث قال عمر يعني الذي امر بذلك بتخصيص باب للنساء هو عمر. قال ابو داود وهو اصح ثم روى - 00:09:55

من طريق اسماعيل وهو ابن علية الحافظ عن ايوب ابن ابي تميمه كيسان السخطياني وهو امام جليل قال عن نافع وهو ثقة نبيل قال قال عمر بن الخطاب قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه - 00:10:16

لو خصصنا مكانا للنساء الى اخره. قال ابو داود وهو اصح يعني ان الصحيح في هذا الخبر وقفه على عمر رضي الله تعالى عنه نعم هذا الحديث سمعنا طبعاً هذا الحديث صحيح - 00:10:36

لكن سمعنا من بعض اهل الجهل انهم قالوا اذا يرحمك الله. قالوا اذا لم يكن في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصل في المسجد يفصل النساء فلماذا نحن الان نجعل فاصل - 00:11:00

يفصل الرجال عن النساء وحاجز يحجز النساء عن الرجال فيود على هؤلاء انه ايضا ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يجعل بابا خاصا للنساء وانما الذي جعله عمر رضي الله تعالى عنه - 00:11:27

اذا بالتالي عمر اخطأ على زعم هؤلاء وهل عمر اكثر غيرة من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ كاللوحاش نعم ولكن هذا مما دل عليه الشرع وبكفي في هذا ان - 00:11:51

في الحديث الصحيح وهو حديث سفينة عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجز مع ان قوله عليه الصلاة والسلام خير صفوف النساء اخرهن وشوهن اولهن اولهن يدل على ذلك - 00:12:17

يدل على انه ينبغي للمرأة ان تباعد عن الرجل حتى ولو كان ذلك في صلاته فإذا عندما نضع حاجز يحدث النساء عن الرجال هذا عمل باي شيء هذا عمل بهذا النص - 00:12:43

وما دلت عليه ايضا النصوص الاخرى ولذا الصحابة رضي الله عنهم جمعوا القرآن هل كان في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن مجموع ما كان وانما جمعه الصحابة رضي الله تعالى عنهم - 00:13:03

في عهده بكوا ثم في عهد عثمان رضي الله عن ابي بكر وعن عثمان وعن بقية الصحابة جمعوا القرآن بل عندما اخذ عثمان الصحف امر بنسخ خمس مصاحف كما هو معلوم وارسلها الى كبار انصار - 00:13:29

بلاد الاسلام وامر باحراق ما سواها فأآ هل عثمان رضي الله عنه اكثر غيرة على كتاب الله من رسول الله صلى الله عليه وسلم حاش وكلا لا وانما هذا عمل بما دل عليه نصوص الكتاب والسنة - 00:13:50

هذا عمل بقول الله عز وجل انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون فهذا من حفظ كتاب الله جل وعلا. وهكذا السنة السنة لم تكتب لا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اي تصنيف الكتب طبعاً هي كتب كتب بعضها اكتب لابي شاة - 00:14:15

نعم وكان عبد الله بن عمرو بن العاص يكتب نعم وقال له عليه الصلاة والسلام اكتب والذي نفسي بيده لا يأخذ منه الا حقا و اشار الى فمه عليه الصلاة والسلام - [00:14:39](#)

ولكن المقصود تصنيف الكتب وجمع السنة كاملة في كتب مصنفة ومدونة نعم فهذا انما حصل بعد عصر الصحابة رضي الله تعالى عنهم كما هو معلوم. نعم. فهذا عمل عندما كتب اهل العلم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم كتبوها من اجل ان لا تضيع -

[00:14:55](#)

ومن اجل ان تحفظ ولا شك الشرع جاء الامر بحفظها بحفظ القرآن العظيم وبحفظ السنة النبوية بحفظ الدين الدين من الكتاب والسنة. ولذا في عهد عمر رضي الله عنه امر بضرب شارب الخمر ثمانين جلدة - [00:15:26](#)

بينما كان في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجلد اربعين جلدة السبب ان عمر فعل ذلك لان الناس تتابعوا والنصوص الشرعية جاءت بودع الناس من الوقوع في - [00:15:49](#)

المحرمات والمعاصي والشريعة جاءت بحفظ الضوءات الخمس ومن ذلك العقل فشرب الخمر هذا لا شك انه يزيل العقل نعم فعمر رضي الله عنه عندما فعل ذلك هو لا شك عمل بنصوص الكتاب والسنة. ولذا قال علي ابن ابي - [00:16:12](#)

بيطالب رضي الله تعالى عنه عندما جلد شارب الخمر اربعين قال كل سنة ذكروا الاربعين وذكروا الثمانين. الاربعين جاءت عن رسول الله عليه الصلاة والسلام والثمانين عن عمر. قال وكل سنة - [00:16:36](#)

واربعين حب الي. لكن قال عن الجميع سنة نعم ولذا جاء في الحديث الصحيح الذي خرجه الامام احمد من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص ومن حديث معاوية بن ابي سفيان رضي الله تعالى عنهم ان شاب - [00:16:54](#)

اذا عاد في الموت الرابعة فاقتلوه نعم فهذا عمل بنصوص الشعب. المهم نعود الى ما نحن بصدده. نعم قدم ان الامر الاول هو ان المرأة تصلي في بيتها افضل لها - [00:17:12](#)

ثانيا انها لو خرجت عليها الا تمس طيبا بحيث تشم من هوائها الطيبة يلحق بذلك الا تتزين بالملباس الجميلة لله نعم الامر الرابع هو ان الاولى ان يخصص مكان لدخول النساء بحيث لا يدخل معهن الرجال - [00:17:32](#)

الامر الخامس ان في داخل المسجد كلما ابتدأ ابتعدت المرأة عن صفوف الرجال كل ما كان ذلك ماذا افضل لها وخير لها كما دل على هذا حديث ابي هريرة رضي الله عنه السابق - [00:18:04](#)

ومن هذا الحديث ومن غيره وضع الحاجز بعد ذلك الذي يحجز الرجال عن النساء. نعم الامر السادس انه جاء في الصحيحين من حديث ابي حازم عن سهل بن سعد الساعدي. ان - [00:18:27](#)

النساء امرن الا يرفعن رؤوسهن حتى يستوي رجال قيم وذلك لئلا ترى المرأة عورة من؟ عورة الرجل وكان بعض الرجال في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبب القلة - [00:18:53](#)

قلة المال وقلة الثياب يعني كان هناك من يلبس اه ازار فقط ويشد عليه قد توفي المرء قبل الرجل والرجل مثلا لا زال ساجد فترى ماذا فتوى عورة الرجل فلذا امر النساء ان لا يرفعن رؤوسهن حتى يستوي الرجال - [00:19:19](#)

قياما الامر السابع ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان اذا سلم ثبت في مكانه قالت ام سلمة من اجل ان يخرج من النساء حتى لا يدرك الرجال النساء عند الخروج - [00:19:49](#)

حتى يكونوا النساء قد خرجنا قبل ان يخرج الرجال وذلك لان لا يختلطن هن مع الرجال فهذه الامور السبعة ينبغي ان تلاحظ في صلاة النساء مع الرجال وهذا في الحقيقة في - [00:20:19](#)

يعني في صلاة وفي عبادة وهذه يعني العبادة وهي الصلاة لا تحتاج الى كبير وقت فكيف اذا كان الامر في غير صلاته وفي وقت اكثر من وقت الصلاة فلا شك الامر اشد - [00:20:58](#)

والاحتياط ينبغي ان يكون اكبر ولذا جاءت الاحاديث ان المرأة لا يجوز لها ان تسافر الا مع ذي ماذا؟ الا مع ذي محور ولذا في حديث ابن عباس في البخاري عندما قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم اني اكتب في - [00:21:23](#)

كذا وكذا وان امرأتي انطلقت حاجة قال انطلق فحج بامرأتك. فامرته ان يترك الجهاد والاكنتاب في هذه الغزوة ويلحق بامرأته حتى يحج معها. ومثل هذا ايضا ما جاء ايضا في البخاري - [00:21:47](#)

في من حديث يزيد ابن حبيب عن ابي الخير عن عقبة ابن عامر ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال اياكم والدخول على النساء فقال رجل من الانصار يا رسول الله افرايت الحمى؟ قال الحمى الموت - [00:22:15](#)

فالرسول صلى الله عليه وسلم زجر المرأة زجر الرجل عفوا ان يدخل على امرأة لا تحل له فعندما قيل لها الحمى وهو قضيب الرجل. طبيب رجل المرأة طبيب الزوج قال الحمر الموت - [00:22:37](#)

ومعنى ذلك ان هذا قد يقع فيه تساهل وهو يؤدي الى ما يؤدي اليه الموت من الوقوع في الفواحش وفي ما لا يحمد عقباه فهذا كما تقدم يعني نعود الى ما كنا بدأنا به هذا فيما يتعلق بصلاة - [00:22:58](#)

فكيف المرأة تختلط بالرجال في عمل في دراسة ساعات طويلة واوقات كثيرة ويتكوب هذا في كل يوم في وقت العمل فلا شك ان الامر اخطر فينبغي على اولي رجال الابتعاد عن النساء - [00:23:24](#)

كما انه يجب على النساء ان يبتعدن عن الرجال وان لا يتساهلن في الاختلاط بالرجال فاذا كان الامر في صلاة الرسول صلى الله عليه وسلم يقول شو صفوف النساء اولهن مع انها عبادة - [00:23:53](#)

وقد تكون هذه تظن انها قد سابقت وسبقت ومع ذلك الصفوف القريبة من الرجال هن شوق صفوف النساء فكيف عندما يكون الامر في غير الصلاة في كما تقدم في عمل في دراسة وما شابه ذلك - [00:24:17](#)

فلا شك ان الامر اعظم والخطر اشد فلذا ينبغي على الرجال ان يبتعدوا عن النساء اللاتي كنا محرمات عليهم كما انه ينبغي للنساء ان يبتعدن عن الرجال الذين هم ليسوا بمحارم لهم - [00:24:38](#)

هذا لهن هذا وبالله تعالى التوفيق وصلى الله وسلم على نبينا محمد. امين - [00:25:03](#)